الخليج

سياسة, العالم

17 نوفمبر 2023 23:28 مساء

اتفاق وشيك بين قبرص وإسرائيل على ممر بحري للمساعدات إلى غزة

نيقوسيا ـ أ ف ب

أعلنت قبرص الجمعة ـ اقترابها من التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل لإقامة ممر بحري للمساعدات الإنسانية من الجزيرة إلى قطاع غزة.

وبموجب الخطة التي طرحتها نيقوسيا، ستجمع المساعدات وتخزن في الجزيرة على أن تنقلها إلى القطاع سفن تفحصها بشكل يومي لجنة مشتركة تضم في عضويتها إسرائيل. وستبحر السفن برفقة قطع بحرية عسكرية وصولاً إلى نقطة محددة على ساحل القطاع، تنقل المساعدات منها إلى موقع بري آمن محايد.

وقال الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس: «نحن على اتصال مع إسرائيل لتطبيق بعض الترتيبات النهائية»، موضحاً أن تفاصيل الاتفاق تبحث مع الأمم المتحدة كذلك.

ويؤمل من الاتفاق أن يتيح تعزيز كمية المساعدات التي تدخل القطاع في ظل العدد المحدود للشاحنات التي يسمح لها

بالدخول عبر معبر رفح مع مصر. وحذّر برنامج الأغذية العالمي، من أن سكان غزة المقدّر عددهم بـ2.4 مليون شخص يواجهون «احتمالاً مباشراً للموت جوعاً» في القطاع، حيث أصبحت «إمدادات الغذاء والمياه معدومة عملياً».

وقالت المديرة التنفيذية للبرنامج سيندي ماكين: «لا توجد طريقة لتلبية حاجات الجوع الحالية من خلال معبر حدودي واحد قيد التشغيل»، معتبرة أن «الأمل الوحيد هو فتح ممر آمن آخر لوصول المساعدات الإنسانية لجلب الغذاء الضروري للحياة إلى غزة».

واعتبرت قبرص أن اقتراحها من أجل الممر البحري الإنساني يعزز الدور الأوروبي نظراً إلى أنها الدولة العضو في التكتل الأقرب جغرافياً إلى الأراضي الفلسطينية. ورأى خريستودوليدس أن «المبادرة تبعث برسالة مفادها أننا نريد اتخاذ خطوات، وليس فقط كلمات، لنظهر أننا مدماك للأمن والاستقرار في المنطقة».

لكنه لم يقدم أي إيضاحات بشأن متى سيتمّ بدء العمل بهذا الممر، مشيراً الى أن «ما يهمّ هو أن نقاشات محدّدة بشأن مبادرة الجمهورية القبرصية، وهي مبادرة اعترف بها المجتمع الدولي، بدأت على مستوى التفاصيل التقنية».

وزار وزير الخارجية القبرصي كونستانتينوس كومبوس تل أبيب الخميس، للبحث في هذه المبادرة. وقال للصحفيين الجمعة، إن «أمن الشحنة يتقاطع مع أمن إسرائيل، ومن دون إذنها لن يكون ثمة ممر».

وشددت إسرائيل حصارها المفروض على قطاع غزة منذ أعوام، وقطعت إمدادات المياه والكهرباء والوقود وذلك عقب اندلاع الحرب الأخيرة مع «حماس»، والتي تسبب فيها القصف الإسرائيلي المتواصل في مقتل أكثر من 12 ألف فلسطيني، بينهم 5 آلاف طفل.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©